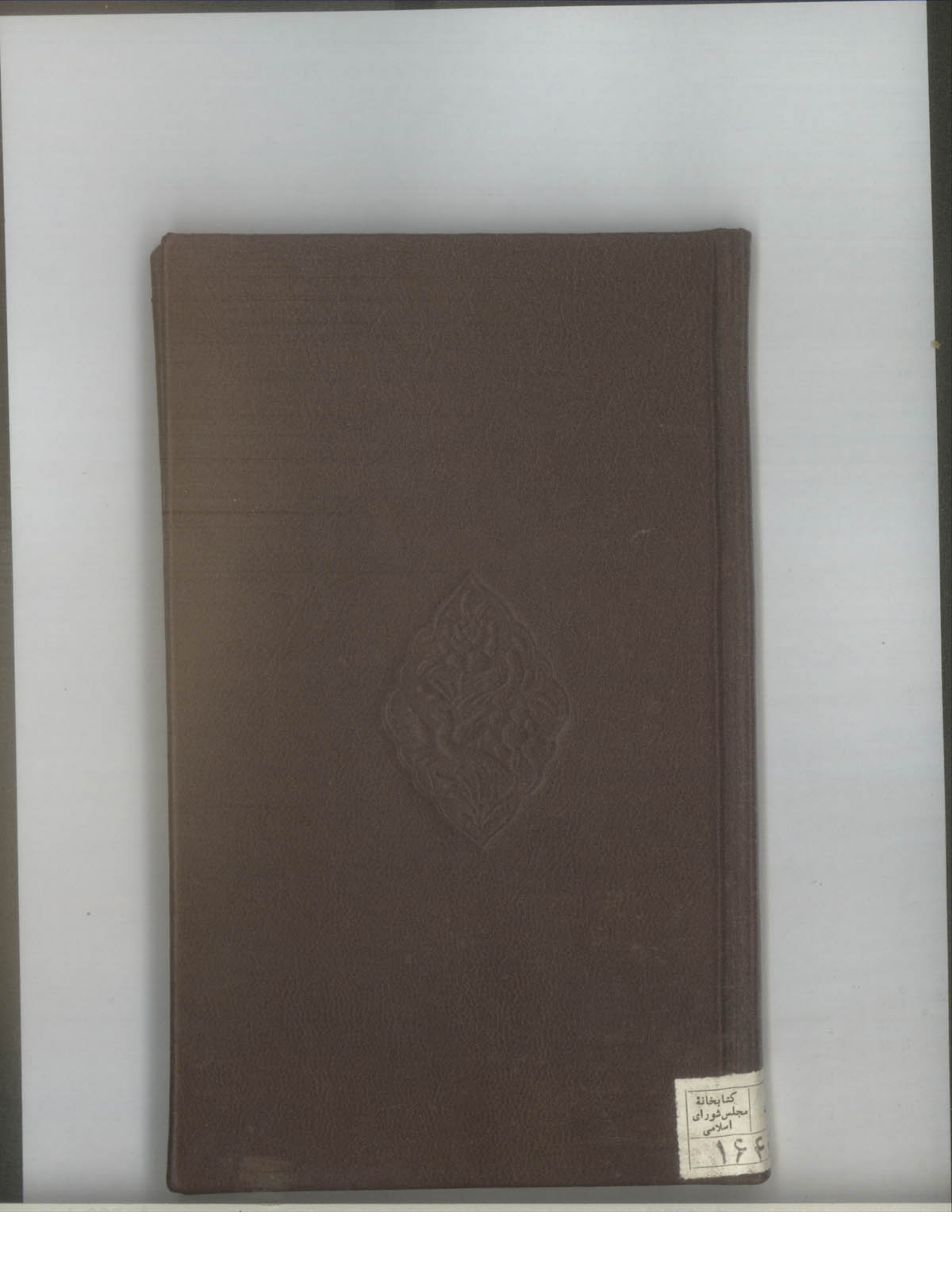
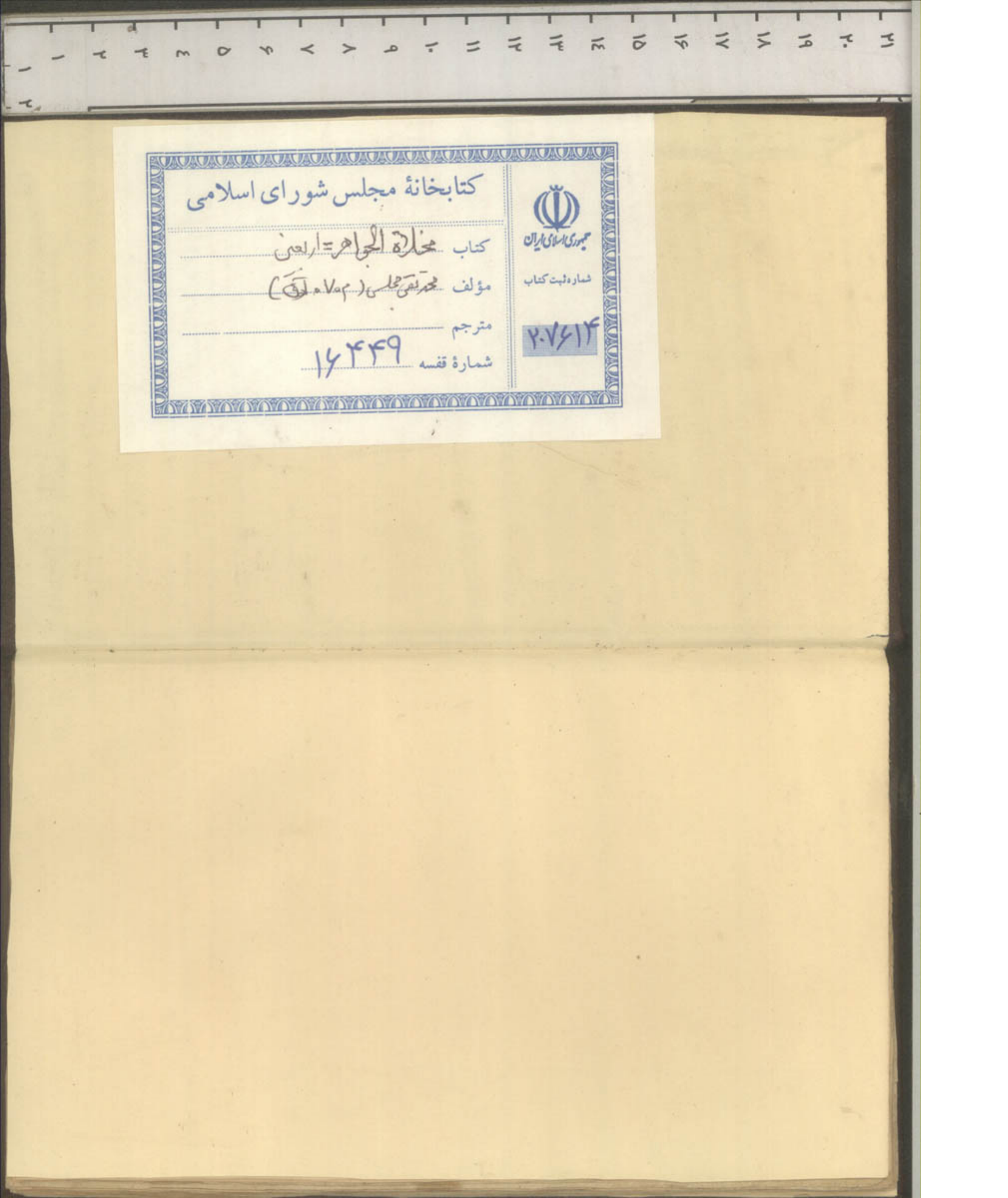
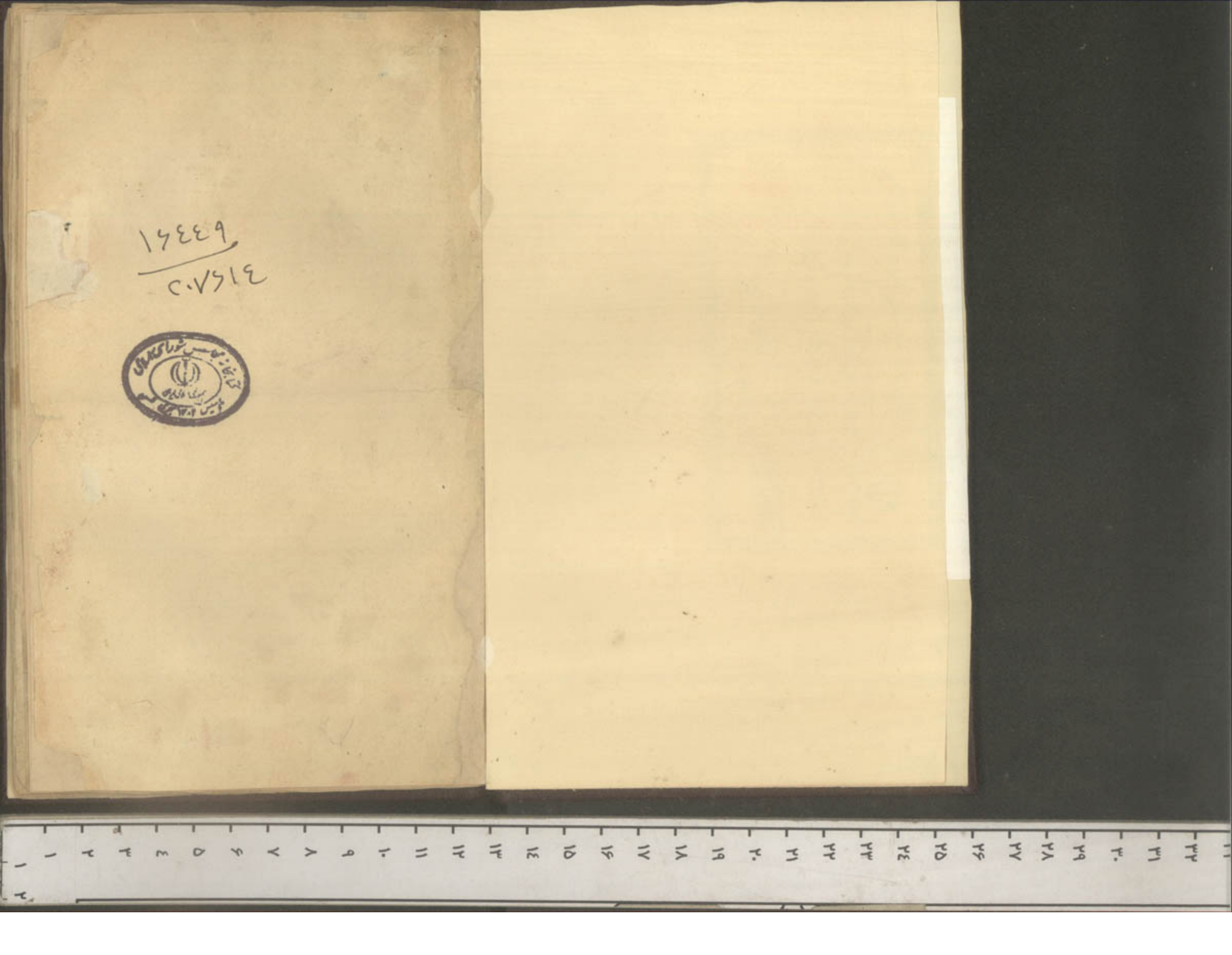

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۶۴





التبليغ والتكلم ولا يؤمر الانسان الا ان له قدرة واختيار
في المامور به وذلك لان الانسان قادر مختار في
افعاله الصادرة عنه عند حصول اسبابها و
تحقق شرايطها ودفع الموانع عنها لان له افعالا
كثيرة فعل طبيعي كحفظ الصورة وكيفيتها و
فعل نباتي كالتغذير والتنميه وفعل حيواني كالحس
والحركه وفعل عقلي كالتعقل والنطق فاذا كان
طبعه تابعا لنفسه النامية ونفسه النامية تابعة
لنفسه الحيوانيه وهي تابعة لعقله الا اي انتظم امر معاده
وتحرك في مراتب وجوده بالاستدارة الى ما منه ابتداء
ويتصل اوله باخره وتتم دائرة وجوده واذا لم يكن كذلك
اختل امر معاشه ومعاده وانقطع حبل وجوده ويعيش
عيش الحيوانات ويتحرك بالقهقرى الى مكان اتفق سكونه فيه
بسبب غلبة خلق من الاخلاق الرديئة عليه ولو كان الناس كلهم
كانوا كما قال تعالى في اول الصحيفة لخرجوا من حدود الانسانية الى حد البهيمية
وكانوا كما وصف في محكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وافعاله الاختيارية خمسة وسماها الشرع بالاصول الخمسة الواجب
والحرام والسنة والمكروه والمباح فنحن قادر مختار على فعلها وتركها عند
اسبابها ورفع الموانع عنها فاذا لم تحصل اسباب الاصول الخمسة من افعال التدبير
عاشه اوذخيرة معاده لم يكن فاعلا مختارا في صدورها عنه لانه اذا لم يتحقق الشرايط
ولم ترتفع الموانع كان الانسان فاعلا مختارا في نفسه وفي حركته الصادرة عنه فاذا عرضت
للمتحرك في زمان حركته حادثة او عارضة لم يخرج الانسان عن اختياره وقدرته والمذكور خارج
عن العقل بمقتضاه والنقل غير قابل للتخاطب فلهذا اسنح بخاطري ان اكتب الاربعينات
من الاحاديث ما امكن لاجل المطالعه والمذاكره والتذكرة بمؤيدات المذكورات وغيرها

بعثه الله يوم القيمة عالماً فقيهاً فهذه اربعين الاو

حديث الاول روى بالاسناد المتكثرة عن مولانا امير المؤمنين

صلوات الله عليه انه قال لرجل سأله ان يعظه

لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل و يرجى التوبة بطول

الامل يقول فى الدنيا بقول الزاهدين و يعمل ١٦٤٤٩

فيها بعمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع و ان ٢٠٧٦١٤

منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتى و يبتغى

الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى و يامر ما لا ياتى

و يحب الصالحين و لا يعمل عملهم و يبغض المؤمنين

و هو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه و يقيم على ما

يكره الموت له ان سقم ظل و ان صح امن لاهيا ساهيا

يعجب بنفسه اذا عوفى و يقنط اذا ابتلى ان اصابه

بلاء دعا مضطرا و ان ناله رخاء اعرض مغترا

تغلبه نفسه على ما يظن و لا يغلبها على ما يستيقن

يخاف على غيره بادنى من ذنبه و يرجو لنفسه باكثر

من عمله ان استغنى بطر و فتن و ان افتقر يقصر

اذا عمل و يبالغ اذا سئل ان عرضت له شهوة اسلف

المعصية و سوف التوبة و بالغ فى الموعظة و لا

يتعظ

يتعظ فهو بالقول مدل و من العمل مقل ينافس فيما

يفنى و يسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما و الغرم

مغنما يخشى الموت و لا يبادر الفوت يستعظم

من معصية غيره ما يستقل اكثر من نفسه و يستكثر

من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس

طاعن و لنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء احب اليه

من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه و لا يحكم

عليها لغيره يرشد غيره و يغوى نفسه فهو يطاع

و يعصى و يستوفى و لا يوفى و يخشى الخلق فى غير ربه

و لا يخشى ربه فى خلقه حديث الثانى روى بالاسناد

عن امير المؤمنين صلوات الله عليه سئل عند تلاوته رجال

لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله الاية انه قال ان الله سبحانه

جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة و تبصر به

بعد العشوة و تنقاد به بعد المعاندة و ما برح لله عزت

الائه فى البرهة بعد البرهة و فى ازمان الفترات عباد ناجاهم

فى فكرهم و كلمهم فى ذات عقولهم فاستصبحوا بنور يقظة

فى الاسماع و الابصار و الافئدة يذكرون بايام الله و يخوفون

مقامه بمنزلة الادلة فى الفلوات من اخذ القصد حمدوا

اليه طريقه وبشّروه بالنجاة ومن اخذ يمينًا وشمالا
ذمّوا اليه طريقه وبشّروه الى الهلاك فكانوا كذلك
مصابيح تلك الظّلمات وادلّة تلك الشبّهات و
انّ الذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلًا فلم تشغلهم تجارة
ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر
عن محارم الله سبحانه في اسماع الغافلين ويامرون
بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون
عنه فكانّما قطعوا الدّنيا الى الاخرة وهم فيها
فشاهدوا ما وراء ذلك وكانّما اطّلعوا غيوب
اهل البرزخ في طول الاقامة فيه وحقّقت القيمة
عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدّنيا
حتى كانّهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما
لا يسمعون فلو مثّلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة
ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم و
فرغوا لمحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها
فقصّروا عنها ونهوا عنها ففرّطوا فيها وحمّلوا
ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشيجًا وتجاوبوا نحيبًا يعجّون الى ربّهم من
مقام

مقام ندم واعتراف لرايت اعلام هدى ومصابيح دجى
قد حفّت بهم الملائكة وتنزّلت عليهم السكينة وفتحت
لهم ابواب السّماء واعدّت لهم مقاعد الكرامات
في مقام اطّلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم
يتنسّمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الى فضله
واسارى ذلّة لعظمته خرج طول الاسى قلوبهم
وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله سبحانه
منهم يد قارعة يسألون من لا تضيق لديه المنادح
ولا يخيب عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك
فانّ غيرها من الانفس لها حسيب غيرك وقال صلوات
الله وسلامه عليه اعلموا علمًا يقينًا انّ الله سبحانه
لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتدّت طلبته
وقويت مكيدته اكثر ممّا سمّي له في الذكر الحكيم ولم يجعل
بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته وبين ان يبلغ ما سمّي له
في الذكر الحكيم والعارف لهذا العامل به اعظم الناس راحة
في منفعة والتارك له الشاكّ فيه اعظم الناس شغلًا في مضرّة
وربّ منعَم عليه مستدرج بالنعمى وربّ مبتلى مصنوع له

بالبلوى فرداً ايها المستمع فى ذكرك وقصّر من
عجلتك وقف عند منتهى رزقك نقلت هذين
الحديثين الكماتين المباركتين من خط اللتين هي دون كلام
الخالق وفوق كلام المخلوق من خط العامل العالم الجليل
النبيل الورع الذكى الزكى اللوذعى ابو عفو ربه البارى ابن
جمال الدين آقا حسين الخوانسارى عفى الله حديث
الثالث روى فى روضة الكليني باسناده الى ابى عبد الله
عليه السلام فى حديث طويل الى ان قال ان
قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان خرجت
عليك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي
ولا تصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المؤمن
بيته يكف فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه ان من
عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله تعالى
قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى
ان له على الاخر فضلاً فهو من المستكبرين فقال
الراوى قلت له انما يرى ان له عليه بالعافية اذا
رآه مرتكبا للمعاصى فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون
قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت

قصة سحرة موسى عليه السلام واول هذا الحديث الشريف فى الكافى هكذا
عن حفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك
ان لا يثنى الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله
تبارك وتعالى ان امير المؤمنين ع كان يقول لا خير
فى الدنيا الا لرجلين رجل يزداد فيها كل يوم
احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له
بالتوبة فوالله لو ان عبدا سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل
البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضى
بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما
اكنّ به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودّوا
انهم انحظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال
انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذى اتوا اتوا والله الطاعة
مع المحبة والولاية فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
والله بالذى اتوا بالطاعة والمحبة والولاية وهم فى ذلك
خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما

فيما فيه من اصابة الدّين ولكن خافوا ان يكونوا
مقصّرين فى محبّتنا وطاعتنا ثمّ قال ان قدرت ان
كام واوّل هذا الحديث الا ان قال كم من مغرور بما قد انعم
الله عليه وكم من مستدرج يستر الله عليه
وكم مفتون بثناء النّاس عليه ثم قال انى لا ارجوا
النجاة لمن عرف حقّنا من هذه الامة الا لاحد
ثلاثة صاحب سلطان جاير وصاحب هوى
والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبّون الله
فاتبّعونى يحببكم الله ثم قال يا حفص الحبّ افضل
من الخوف ثم قال والله ما احبّ الله من احبّ
الدّنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقّنا واحبّنا فقد
احبّ الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال اتبكى
لو انّ اهل السّموات والارض كلّهم اجتمعوا يتضرّعوا
الى الله عزّ وجل ان ينجيك من النّار ويدخلك الجنة
لم يشفعوا فيك الا بولايتنا اهل البيت يا حفص كن
ذنبا ولا تكن رأسا يا حفص قال رسول الله صلى الله
عليه واله من خاف كلّ لسانه الحديث الحديث الرابع
روى فى مصباح الشريعة عن الصادق قال اليقين يوصل

العبد

العبد الى كل سنىّ ومقام عجيب كذلك اخبر رسول
الله صلى الله عليه واله عن عظم شان اليقين
حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشى
على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى فى الهواء فدلّ
بهذا انّ الانبياء عليهم السّلام مع جلالة
محلّهم من الله كانت يتفاضل على حقيقة
اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد
والمؤمنون ايضا متفاوتون فى قوّة اليقين وضعفه
فمن قوى منهم يقينه فعلامته التبرّى من الحول والقوّة
الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا و
باطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة
والنقصان والمدح والذم والعزّ والذل لانه لا يرى
كلها الا من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب
ورخّص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل النّاس
بغير حقيقة والسّعى فى امور الدّنيا وجمعها وامساكها
مقرّا باللسان انه لا مانع ولا معطى الا الله وان العبد
لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد فى الرزق
وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله عزّ وجل يقولون بافواههم

ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الحديث
الخامس روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب كليني
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله
ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان الرزق لا يسوقه
حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم
فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لادركه رزقه كما يدركه
الموت ثم قال ان الله عز وجل بعدله وقسطه
جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل
الهمّ والحزن في الشك والسخط حديث السادس
روى باسناده عن هشام بن سالم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العمل الدائم
القليل على اليقين افضل عند الله من العمل
الكثير على غير يقين حديث السابع ايضا روى
باسناده عن علي بن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول كان في الكنز الذي قال الله
عز وجل وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله
الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف
يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت

وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن
اليها وينبغي لمن عقل عن الله الا يتهم الله في قضائه
ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك اريد
ان اكتبه فضرب والله يده الى الدواة ليضعها
بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة
فكتبته حديث الثامن ايضا باسناده عن ليث
المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعلم
الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل
حديث التاسع ايضا باسناده عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله راس
طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه
فيما احب او كره الا ما هو خير له الرضا بقضاء
الله تعا واجب لما روى من قوله تعا من لم يرض
بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي
فليخرج من ارضي وسمائي وليطلب ربا سواي
وقد شكك في وجوب الرضا بان الكفر مقضي
والرضا بالكفر كفر واجاب الفخر الرازي في المحصل بان
الكفر ليس هو نفس القضاء بل متعلقه فنحن نرضى

بالقضى لا بالمقضي قال المحقق الطوسي عطر الله مرقده في النقد
هذا ليس بشيء فان القائل رضيت بقضاء الله لا يعني بالرضا
بصفة من صفات الله وانما يريد بالرضاء بما تقتضي تلك
الصفة وهو المقضي بل الجواب الصحيح ان الرضا بالكفر
من حيث هو بقضاء الله طاعة ولا من هذه الحيثية
كفر يريد ان الرضا بالكفر المقضي لا من حيث هو مقضي
رضا بذات المقضي وهو الكفر والرضا بالكفر بما هو كفر
كفر وفيه ان اعتبار المقضي بما هو مقضي راجع الى
اعتبار القضاء الذي ادعى انه صفة من صفات
الله وظني ان الفخر الرازي لم يرد بالقضاء الصفة الاضافية
وانما اراد به الاثر المترتب عليها اعني النسبة القائمة
بالمقضي والاحسن في الجواب ان يقال ان الرضا بالقضاء
بما هو قضاء بالذات وبالمقضي بما هو مقضي بالذات
واجب والكفر بما هو كفر ليس بمقضي بالذات اذ لم يتعلق به
القضاء فكان مقضيا من حيث هو لازم للخيرات الكثيرة
لا من حيث هو كفر فهو انما يجب الرضا به من حيث انه لازم
خيرات نظام الوجود لا من حيث هو كفر والكفر والرضا بالكفر
بما هو كفر لا بما هو لازم تلك الخيرات نقل هذا من خط من رسمه
لواحد البشر وثاني المطر وثالث النيرين الشمس والقمر نقيب النقباء
وزبدة النجباء السيد المنشا به شرف الدين علي الشهرستاني لا زالت
الايام تلتمس الانوار من لياليه وهو اطل المزن تخلل الانوار من اياديه
انا

انا اقل الخليقة بضاعة واكثرهم اضاعة ابو الفيض عفى الله تعالى عن جرائمها

حديث العاشر وبالاسانيد عن الطبرسي انه
قال وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله فيما
رواه لنا الثقات بالاسانيد الصحيحة مرفوعا
الى امام الهدى وكهف الورى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليهما عن آبائه اماما عن اماما
الى ان اتصل بالنبي صلى الله عليه وآله انه قال
طلب العلم فريضة على مسلم ومسلمة فاطلبوا العلم
من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله
حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل
به جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله الى اهله
قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام
ومنار سبيل الجنة والنار والمونس في الوحشة
والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل
على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
قادة يقتدى بهم بفعالهم ويقتص اثارهم وينتهى الى
آرائهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم
وفي صلواتهم تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس

حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وهوامها
انعامها والسماء ونجومها والارض وانعامها
الا وان العلم حيوة القلوب من الجهل ونور
الابصار من الظلمة العمى وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاحرار الاخيار ومجالس الابرار
والدرجات العلى في الاخرة والاولى لذكر فيه
يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع
الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال
والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء
ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله
منه حظه وفي معناه ما رواه الصدوق في الصحيح
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه وبالاسانيد المتواترة عن السيد الاعظم رضي
الدين رضي الله تعالى عنه عن كميل بن زياد النخعي
حديث الحادي عشر
صاحب اسرار سيد الابرار امير المؤمنين صلى
كما هو مذكور في ضمن كتب الحديث ورواه الصدوق
بطرق كثيرة بل هو من المتواترات عند الخاص والعام
مع قطع النظر عن متنه الفصيح ومعناه الصحيح
الذي لا يصدر الا من معدن الرسالة والخلافة وبالاسانيد المتكثرة
عن الصدوق وثقة الاسلام باسانيدهما الى الامام ابي عبد الله
جعفر

جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما قال قال سيد
الانبياء والمرسلين من عرف الله وعظمه
منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا
نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا
وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله
قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا
فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس
بركة لولا الاجال التي كتب الله عليهم لم تستقر
ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى
الثواب وقد قال الله تبارك وتعالى الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حديث الثاني عشر
وبالاسانيد الصحيحة عن اسحق بن عمار قال سمعت الامام
الهمام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس
فنظر الى شاب في المسجد يخفق ويهوي برأسه
مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف

اصبحت يا فلان فقال اصبحت يا رسول
الله موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه واله
من قوله وقال ان لكل شيء حقيقة فما حقيقة
يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي
احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي
عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش
ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلايق لذلك
وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون
في الجنة ويتعارفون على الارائك متكؤن وكاني
انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون
وكاني الآن اسمع زفير النار يدور في مسامعي
فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذا
عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال الزم
ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول
الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول
الله صلى الله عليه واله فلم يلبث الى ان خرج
في بعض غزوات النبي صلى الله فاستشهد بعد
تسعة نفر وكان هو العاشر حديث الثالث عشر
روى البرقي في الصحيح عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
صلوات

صلوات الله عليه واله المعصومين وروى في
صحيح عن ليث المرادي عنه سلام الله عليه وروا
العامة في صحاحهم ايضا في الصحيح عن ابي عبيدة الحذا
عن الامام ابي جعفر محمد بن علي باقر علوم الانبياء
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعـ
ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم
الا بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليه امر دينهم
وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر
دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم
فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليه
امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي
المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في
عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا
مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت
لنفسه زار عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله
فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه

عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد
التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه
يتقرب الي فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها
لثواب فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم
في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم
كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي
والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري ولكن
برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن
بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني
يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني
انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت حديث
الرابع عشر ايضا في الصحيح عن بريد العجلي عن الامام
ابي جعفر صلوات الله عليه قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن
قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه
له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي
لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة و
الاستغفار الا بسوء الظن بالله وتقصيره من رجائه

وبسوء

وبسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو
لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن
عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان
يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه
ورجاه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه حديث
الخامس عشر بالاسانيد المتكثرة عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما انه قرا في بعض
الكتب الالهية ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي
ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل
من الناس امل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند
الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل
غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري
ويقرع بالفكر باب غيري ويقرع وبيدي مفاتيح
الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني
فمن ذا الذي املني لنوائبه فقطعته دونها
ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاه مني جعلت
امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت
سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان يغلقوا الابواب

بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم
من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها
احد غيري الا من بعد اذني افالا اراه لاهيا
عني اعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته
عنه فلم يسألني رده وسأل غيري افيراني ابدأ
بالعطايا قبل المسألة ثم اسأل فلا اجيب سائلي ابخيل
انا فيبخلني عبدي اذ ليس الجود والكرم لي اوليس
العفو والرحمة بيدي اذ ليس انا محل الآمال فمن يقطعها
دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري فلو
ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت
كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من
ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه
فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني
ولم يراقبني حديث السادس عشر في الصحيح عن ابان
بن تغلب عن ابي جعفر باقر علم النبيين صلوات الله عليه
قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما
حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة
اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي
عن

عن وفات المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي
المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك
وما يتقرب الي عبد من عبادي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به و
لسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته حديث السابع عشر في
الصحيح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات
الله عليه قال ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى
ابن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن
واني انما ابتليته لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح
عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي و
ليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا
عمل برضائي واطاع امري حديث الثامن عشر
في الصحيح عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم صلوات
الله عليهما انه قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد
ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله عز وجل
وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته حديث
التاسع عشر في الصحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله

جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما يقول
عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد و
صدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق
وحسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير
السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول
الركوع والسجود فان احدكم اذا اطال الركوع و
السجود هتف ابليس من خلفه فقال يا ويله
اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت حديث
العشرون في الصحيح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد صلوات الله عليه قال في التورية مكتوب
يا بن آدم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى ولا
اكلك الى طلبك على ان اسد فاقتك واملاء
قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املاء
قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك و
اكلك الى طلبك حديث الاحدى والعشرين في الحسن
كالصحيح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله
عليهما قال ان العباد ثلثة قوم عبدوا الله
تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء

وقوم

هتف
آواز كردن
سحر

وقوم عبدوا لله حبا له فتلك عبادة الاحرار
هي افضل العبادة حديث الاثنين والعشرين في
الصحيح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات
الله عليهما قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني
حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله
ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما كتب
له لو عمله ان الله واسع عليم حديث ثلث و
العشرين في الصحيح عن الامام ابي عبد الله صلوات الله
عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي
على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى
الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع
الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر
على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل
وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا
ممن صدق بي حديث اربع وعشرين في الصحيح عن
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما قال اذا
كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه
فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما
صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معصية الله

فيقول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وفي القوي كالصحيح عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر
عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها
كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب
الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية
كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش حديث
الخامس والعشرين في الصحيح عن ابي بصير قال قلت
للامام الهمام ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت
ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان
فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله تعالى
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و
منه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق و
اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

حديث

حديث السادس والعشرين في الصحيح عن امام الساجدين
علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه قال
ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح
فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا و
يقولون الله الله فينا ويناشدونه ويقولون
انما نثاب ونعاقب بك حديث السابع والعشرين
عنه صلوات الله عليه قال اذا جمع الله
الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس
فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس
فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال
فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب
قال فيقولون فاي ضرب انتم من الناس فيقولون نحن المتحابون
في الله قال فيقولون واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا نحب
في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين
حديث الثامن والعشرين في الصحيح عن قبلة العارفين
علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه قال ان
الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة
ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا

ايضا من الصحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله

تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في
الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا
اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا والماء
طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق
الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار
رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
الا ان لله عبادا كمن راى اهل النار في النار معذبين
شرورهم مامونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة و
حوائجهم خفيفة صبروا ايّاما قليلة فصاروا بعقبى
راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجرى دموعهم
على خدودهم وهم يجارون الى ربهم يسعون في فكاك
رقابهم واما النهار فحكماء علماء بررة اتقياء كانهم
القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر
فيقول مرضى وما بالقوم مرض ام خولطوا فقد
خالطهم القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها حديث
التاسع والعشرين من الصحيح عن الامام ابي جعفر محمد
ابن علي صلوات الله عليهما قال قال الله عز وجل
وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي

لا يؤثر

[illegible]

لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هواه في شيء من امر الدنيا
الا جعلت غناه في نفسه وضمنت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر اي جعل كل تاجر
يتجر له او انا له ايضا بعد ان يكون التجار كلهم له حديث
الثلثين من الصحيح عن البزنطي قال قلت للامام
ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما
جعلت فداك اني قد سالت الله حاجة منذ كذا و
كذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد
اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل ان ابا جعفر
صلوات الله عليه كان يقول ان المؤمن يسال الله الحاجة
فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه
ثم قال والله لما اخر الله عز وجل عن المؤمنين مما يطلبون
من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا ان ابا جعفر
صلوات الله عليه كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في
الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا ابتلي فتر فلا تمل الدعاء
فانه من الله عز وجل بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال
وصلة الرحم واياك ومكاشفة الناس كاشفه بالعداوة بان الناس
فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا فنرى
والله في ذلك العاقبة الحسنة ان صاحب النعمة في الدنيا اذا
سال فاعطي طلب غير الذي سال وصغرت النعمة في عينه

فلا يشبع من شيء اعطى واذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك
على خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة
فيها اخبرني عنك لو اني قلت لك قولا اكنت تثق
به مني فقلت له جعلت فداك اذا لم اثق بقولك
فبمن اثق وانت حجة الله على خلقه قال فكن بالله
اوثق فانك على موعد من الله تعالى اليس الله عز وجل
يقول واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة
الله وقال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا
في نفسكم الا خيرا فانه مغفور لكم حديث
الاحدى والثلثين بالاسانيد المتكثرة عن مولانا
امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال
واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض
قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك
ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل
بينك وبينه من يحجبه عنك ولم يلجئك الى من يشفع
لك اليه ولم يمنعك ان اسات من التوبة
ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة
ولم يشدد عليك في قبول الانابة ولا يناقشك

بالجريمة

بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل ترددك عن الذنب
حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا
وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداك واذا
ناجيته علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته
ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستكشفته كروبك
واستعنته على امورك وسالته من خزائن رحمته
ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة
الابدان وسعة الارزاق ثم جعل في يديك مفاتيح
خزائنه بما اذن لك فيه من مسالته فمتى شئت استفتحت
بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت شآبيب رحمته
فلا يقنطنك ابطاء اجابته فان العطية على
قدر النية وربما اخرت عنك الاجابة لتكون في ذلك
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل وربما
سالت الشيء فلا تؤتاه واتيت خيرا منه عاجلا او
آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر
قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسالتك
فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله والمال لا يبقى
لك ولا تبقى له وروى في معناه اخبار متواترة مذكورة
في الكافي وغيره حديث الاثنين والثلثين في الصحيح

عن ابي حمزة عن الامام ابي جعفر محمد بن علي باقر العلوم
صلوات الله وسلامه عليهما قال مكتوب
في التورية التي لم تغير ان موسى عليه السلام سال
ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام
بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم
لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم
ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت
ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت
عنهم بهم فقال الهي انه ياتي علي مجالس اعزك واجلك
ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن
على كل حال حديث الثالث والثلثين
في الصحيح عن سيف التمار قال سمعت اباعبدالله
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما
يقول عليكم بالدعاء فانكم لا تقربون بمثله
ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها
ان صاحب الصغار هو صاحب الكبار

حديث

حديث الرابع والثلثين في الصحيح عن الامام ابي الحسن موسى
ابن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما انه قال عليكم
بالدعا فان الدعاء والله والطلب الى الله يرد البلاء
وقد قدر وقضي ولم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله
عز وجل وسئل صرف البلاء صرفه ثم قال صلوات الله
عليه ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل
الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء
ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء
طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع
الى الله عز وجل وفي معناه اخبار كثيرة في الكافي وغيره حديث
الخامس والثلثين في الصحيح عن هشام بن سالم عن الامام
الصادق عن الله تعا جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء
وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم
في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة
ان هذا صوت لا نعرفه حديث السادس والثلثين في الصحيح
عنه صلوات الله عليه انه قال اوحى الله عز وجل
الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلث خصال

قال موسى يا رب وما هنّ قال يا موسى الزهد في الدنيا و
الورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يا رب
فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
امّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنّة وامّا
البكاؤن من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم
احد واما الورعون عن معاصي فاني افتّش
الناس ولا افتّشهم حديث السابع والثلثين
في الصحيح عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمّد
صلوات الله عليهما قال ما من شيء الا وله
حدّ ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرايض
فمن اداهنّ فهو حدهنّ وشهر رمضان
فمن صامه فهو حدّه والحج فمن حج فهو حدّه
الا الذكر فانّ الله عز وجل لم يرض منه
بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبّحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله

عز وجل له حدّا ينتهي اليه قال وكان ابي صلوات
الله عليه كثير الذكر لقد كنت امشي معه
وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانّه
ليذكر الله ولقد كان يحدّث القوم وما
يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه
لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا
فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامرنا بالقراءة
من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر
والبيت الذي يقرا فيه القران ويذكر الله عز وجل
فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين
ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدرّي
لاهل الارض والبيت الذي لا يقرا فيه القران
ولا يذكر الله فيه فقلّ بركته وتهجره الملائكة
وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى
الله عليه واله الا اخبركم بخير اعمالكم ارفعها
لكم في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير
لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا

عدوّكم فيقتلونهم ويقتلونكم فقالوا بلى قال ذكر الله عز وجل
كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال
من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول
الله صلى الله عليه واله واعطى لسانا ذاكرا فقد
اعطى خير الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالى ولا تستكثر
قال لا يستكثر ما عملت من خير لله وقال رسول الله
صلى الله عليه واله من اكثر ذكر الله عز وجل احبّه الله
ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براتان براة من النار وبراة من النفاق

حديث الثامن والثلثين في الصحيح بالاسانيد
المتكثرة عنه صلوات الله عليه انه قال تسبيح فاطمة
الزهراء صلوات الله عليها من الذكر الكثير
الذى قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا
كثيرا في الصحيح عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله
صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل وبالوالدين
احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن
صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان
اليه وان كانا مستغنيين اليس الله عز وجل يقول
لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون قال ثم

قال

قال ابو عبد الله عليه السلام واما قوله تعالى اما
يبلغنّ عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل
لهما افّ ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما
افّ ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما
قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك
قول كريم قال واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة
قال لا تملّ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقّة
ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق
ايديهما ولا تتقدّم قدامهما حديث التاسع
والثلثين في الصحيح عن عيسى بن صبيح قال كنّا عند
الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله
ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عز وجل
وعن يمين الله فقال ابن ابي يعفور وما هن جعلت
فداك قال يحبّ المرء المسلم لاخيه ما يحبّ لاعزّ
اهله ويكره لاخيه ما يكره لاعزّ اهله ويناصحه الولاية فبكا ابن ابي يعفور اذا كان منه
بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن
لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرّج عنه

ولا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله صلوات الله
عليه ثلث لكم و ثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان
تطاؤا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان
هكذا كان بين يدي الله عز وجل فيستضئ بنورهم
من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم
يراهم من دونهم لم يهنهم العيش مما يرون من فضلهم
فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين
الله فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله
اما بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
واله كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين
يدي الله وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج
واضوء من الشمس الضاحية يسال السائل ما هؤلاء
فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله حديث
الاربعين في الصحيح عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني ابو جعفر الامام محمد بن علي التقي
الجواد صلوات الله عليهما قال سمعت ابي صلوات
الله عليه يقول سمعت ابي موسى بن جعفر الكاظم
صلوات الله عليهما يقول دخل عمرو بن عبيد على

ورد في الحديث عن ابي عبد الله صلوات الله عليه [illegible]

[illegible]

٤٢

ابي عبد الله صلوات الله عليه فلما سلم وجلس تلا
هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
ثم سكت فقال له ابو عبد الله صلوات الله عليه
ما اسكتك قال احب ان اعرف الكباير في كتاب الله
عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكباير الاشراك
بالله يقول الله تبارك وتعالى ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح
الله لان الله عز وجل يقول لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون ثم الامن لمكر الله لان الله
عز وجل يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق
جبارا شقيا ومنها قتل النفس التي حرم الله الا
بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الى اخر الاية ومنها قذف المحصنة لان الله تعالى
يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
ومنها اكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول انما ياكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ومنها الفرار من
الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب

من الله ومأويه جهنم وبئس المصير ومنها اكل الربوا
لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ومنها
السحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق ومنها الزنا لان الله
عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ومنها
اليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ومنها الغلول
لان الله عز وجل يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيمة ومنها منع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل
يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
ومنها الشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل
يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه ومنها شرب الخمر
لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان
ومنها ترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله
لان رسول الله صلى الله عليه واله قال من ترك الصلوة

متعمدا

متعمدا او شيئا مما فرض الله فقد برئ من ذمة الله وذمة
رسوله صلى الله عليه واله ومنها نقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج
عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من
هلك برايه ونازعكم في الفضل والعلم وفي الصحيح
عن شعيب العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما
يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة
متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا
وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه واعلم ان هذا الحديث
متعلق باخر حديث التاسع والثلثين وفي الصحيح عن معروف
ابن خربوذ عن الامام ابي جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين صلوات
الله عليهما قال صلى امير المؤمنين صلوات الله
عليه بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم
فبكا وابكاهم من خوف الله عز وجل ثم قال اما والله
لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم
كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين
اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكالسـ

دقابهم في النار والله رايتهم على هذا وهم خايفون مشفقون
وفي الصحيح عن معمر بن خلاد عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليهما انه قال ما ذئبان ضاريان في غنم
قد تفرق رعاؤها باضر في دين المسلم من طلب الرياسه
وفي الصحيح عن علي بن جعفر عن اخيه الامام ابي الحسن موسى
ابن جعفر صلوات الله عليهما قال ان الله تبارك
وتعالى خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان
فاذا اراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة وزرعها
بالعلم وزارعها والقيم عليها رب العالمين تم الاربعون
حديثا نقلت من خط الشريف مولانا الفاضل العالم اللوذعي
الالمعي استاد المحدثين المتاخرين مولانا محمد تقي المجلسي رحمه الله
كتبه للسيد الاغر الحسيب النسيب الامير شرف الدين علي كلستانه
ادام الله تبارك وتعالى تاييداته وتوفيقاته وبلغه اقصى مراتب
الكمالات في العلم والعمل في شهور سنة سبع وستين بعد الالف
الهجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على افضل
الانبياء والمرسلين محمد وعترته
الاصفياء النجباء الطاهرين
وكتابة مولفه في سنة
وقاف بعد الالف
في بندر نهوكلا

حديث الثاني في الاربعين الثاني كتب حديث الحي بعد سبعة
وثلثين ورقا في هذه الصفحه في يد اليسرى فهذا بعده عن جميل بن
دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلام خياركم سمحاؤكم وشراركم
بخلاؤكم ومن صالح الاحوال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك
مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران يا جميل اخبر بهذا الحديث
غرر اصحابك فقلت جعلت فداك من غرر اصحابي قال هم
البارون بالاخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب
الكثير يهون عليه وقد مدح الله صاحب القليل فقال ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون حديث العشرين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لقمن لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد
عليها وان للدين ثلاث علامات العلم والايمان والعمل به
وللايمان ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب وبما يكره
وللعاقل ثلاث علامات الصلوة والصيام والزكوة
وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لم يعلم
ويتعاطى ما لم ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من
فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق
ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته
سريرته وللآثم ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول
وللمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان
الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة وللحاسد ثلاث علامات
يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمسرف
ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له
وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل ثلاث علامات

اللهو والسهو والنسيان قال راوى هذا الحديث وهو حماد بن
عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام ولكل واحدة من هذه
العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب والف باب
والف باب فكن يا حماد طالبا للعلم فى اناء الليل والنهار
فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والاخرة فاقطع
الطمع مما فى ايدى الناس وعد نفسك فى الموتى ولا تحدثن
نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن
مالك حديث الكا عن الص قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه كان فيما وعظ لقمن لابنه ان قال يا بنى ليعتبر من قصر يقينه
وضعفت نيته فى طلب الرزق ان الله تبارك وتعالى خلقه
فى ثلاثة احوال من امره واتاه رزقه ولم يكن له فى واحدة منها
كسب ان الله سيرزقه فى الحالة الرابعة فاما اولى ذلك فانه كان
فى رحم امه يرزقه هنالك فى قرار مكين لا يؤذيه حر ولا
برد ثم اخرجه من ذلك واجرى له رزقا من لبن امه يكفيه
به ويربيه وينعشه من غير حول ولا قوة ثم فطم من ذلك فاجرى له
رزقا من كسب ابويه حتى انهما يؤثرانه على انفسهما من احوال كثيرة
حتى اذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به امره وظن الظنون
بربه وجحد من ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق
وسوء يقين بالخلف من الله تعالى فى العاجل والاجل فبئس العبد هذا
حديث الكب فى الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما كلم
رسول الله صلى الله عليه واله العباد بكنه عقله قط
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا معاشر الانبيا
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم حديث الكج من الكافى
عله

عنه عليه السلم فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال
يعنى بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله
قوله فهو ليس بعالم حديث الكد ومن الكافى عنه عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مجالسة
اهل الدين شرف الدنيا والاخرة حديث الهك وفيه
جعفر عليه السلام يقول المجلس اجلسه الى
من اثق به او اثق فى نفسى من عمل سنة حديث الوك وفيه عنه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اف لرجل
لا يفرغ نفسه فى كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه
حديث الكز وفيه عنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادى
مما يحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امرى
حديث الحك وفيه عنه ع قال قام عيسى بن مريم خطيبا
فى بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل لا تحدثوا الجهال
بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
حديث الكط وفيه عنه عليه السلام قال للعالم
اذا سئل عن شئ وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس
لغير العالم ان يقول ذلك حديث اللام وفيه عنه ع
قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادرى ولا يقل
الله اعلم فيوقع فى قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول
لا ادرى فلا يتهمه السائل حديث اللا وفيه عن ابى جعفر ع

قال من افتى بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمن
وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل
بفتياه حديث اللب وفيه عنه عليه السلام لا يقبل الله
عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة
على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان
بعضه من بعض حديث اللح وفيه عن امير المؤمنين صلى
ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون
ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذى
لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه
اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ
من علمه منها على هذا الجاهل المتحير فى جهله
وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا
فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا
فى الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه
ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه
واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن
ويستبشر ومن يعص الله يخيب ويندم حديث اللد وفيه
عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله منهومان لا يشبعان طالب دنيا
وطالب

